

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقِتْرُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَالغِلَاءُ : مَصْدَرٌ غَالِيٌّ بِالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ غَلَاوَةً .
وقال ابنُ الكلابيِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابنُ أَخِي الأَشْرَمَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ وَقَدْ رُكِّبَتْ مِعْبِلَةً فِي رُءُوفِهِ فَقَوَّسَ فُوقَهُ وَقَالَ : هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ وَسَمَّاهُ قِتْرَ الغِلَاءِ . وَالْقِتْرُ وَالْقِتْرَةُ أَيضاً : نَصْلٌ كَالزُّجِّ حَدِيدٌ الطَّرْفُ قَصِيرٌ نَحْوُ مَنْ قَدَّرَ الإِصْبَعُ أَوْ قَصَبٌ يُرْمَى بِهَا الهَدَفُ . وَقِيلَ : القِتْرَةُ وَاحِدَةٌ وَالْقِتْرُ جَمْعٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القِتْرُ مِنَ السَّهْمِ : مِثْلُ القُطْبِ وَاحِدَتُهُ قِتْرَةٌ وَالْقِتْرَةُ وَالسَّرْوَةُ وَاحِدٌ . وَالْقِتْرُ ككَتِفٍ : المُتَكَيِّرُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ :
نَحْنُ أَجَزُّ نَاكِلٌ ذِيَالٍ قَتْرٌ ... فِي الحَجِّ مِنْ قَيْلٍ دَادِي المُوْتَمِرِ
وَمِنَ المَجَازِ : لَحَ بِهِ القَتِيرُ كَأَمِيرٍ : الشَّيْبُ أَوْ أَوْلَاهُ . وَأَصْلُ القَتِيرِ رُؤُوسٌ مَسَامِيرٌ حَلَقِ الدُّرُوعِ تَلَوُّحٌ فِيهَا شَيْءٌ بِهِ الشَّيْبُ إِذَا ثَقَّبَ فِي سَوَادِ الشَّعْرِ وَلَوْ قَالَ الدُّرُوعُ كَمَا فِي الصَّحاحِ كَانَ أَحْسَنَ . وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الدُّرُوعِ وَالبَيْضَةِ لأبي عُبَيْدَةَ مَا نَصَّهُ : وَيُقَالُ لَطَرَفِي الحِرْبَاءِ اللَّذِيْنَ هُمَا نِهَائِيَةُ الحِرْبَاءِ مِنْ نَاحِيَتِي طَرَفِي الحِلَاقَةِ ثُمَّ يُدَقَّانِ فِي عَرُضَانِ لثَلَاثِ يَخْرُجَا مِنَ الخَرْتِ وَكَأَنَّهُمَا عَيْنَا الجِرَادَةِ : قَتِيرَانِ وَالجَمْعُ قَتَائِرٌ وَقِتْرٌ وَيُقَالُ لِقَتِيرٍ إِذَا كَانَ مُدَاخِلًا وَلَا يَكَادُ يُرَى مِنْ اسْتَوَائِهِ بِالحِلَاقَةِ : قَتِيرٌ مُعَقَّرَبٌ قَالَ :
وَزُرُقٌ مِنَ المَاضِي كَرَّهَ طَعْمَهَا ... إِلَى المَشْرِفِيَّاتِ القَتِيرِ
المُعَقَّرَبُ وَيُشَيَّبُهُ القَتِيرُ بِحَدَقِ الجِرَادِ وَبِحَدَقِ الأَسَاوِدِ وَبِالقَطْرِ مِنَ المَطَرِ . وَذَكَرَ لَهَا شَوَاهِدٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّهَا . وَالقَاتِرُ وَالمُقْتِرُ كَمُحْسِنِ الأَخِيرَةِ لِلصَّاعِنِيِّ مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّرُوجِ : الجَيْدُ الوُقُوعِ عَلَى الطَّهْرِ أَيُّ ظَهْرِ البَعِيرِ أَوِ اللِّطِيفُ مِنْهَا وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقْدِمُ وَلَا يَسْتَأْخِرُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَصْغَرُ السُّرُوجِ . وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ السَّرَجِ وَاللَّجَامِ لابنِ دُرَيْدٍ فِي بَابِ صِفَاتِ السَّرَجِ : وَسَرَجٌ قَاتِرٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ القَدِّ مُعْتَدِلًا وَيُقَابِلُهُ الحَرَجُ . وَالقِتْرَةُ بِالصَّمِّ : نَامُوسٌ الصَّائِدِ الحَافِظُ لِقِتَارِ الإِنْسَانِ أَيُّ رِيحِهِ كَمَا فِي البَصَائِرِ وَقَدْ أَقْتَرَ فِيهَا هَذَا فِي

الذُّسَخ من باب الإِفْعَال والمَصَّوَابُ كما في اللِّسَان والأَسَاس : اِفْتَتَرَ فيها من
 باب الإِفْتِعَال قال الزمخشريّ : أَي اسْتَتَرَ . وَتَقَتَّر لِلصَّيْدِ : تَخَفَّى فِي
 الْقُتْرَةَ لِيَخْتَلِه . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقُتْرَةُ : الْبَيْتُ يُحْتَفِرُهَا
 الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا وَجَمَعُهَا قَتْرًا وَالْقَتْرَةُ : كَثِيبَةٌ مِنْ بَعْرِ أَوْ حَصَى
 تَكُونُ قُتْرًا قُتْرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَافُ أَنْ يَكُونُ تَصْحِيفًا وَمَوَاطِئُ
 الْقُمُزَةِ وَالْجَمْعُ قُمَزٌ لِلْكَثِيبَةِ مِنَ الْحَصَى وَعَيْرُهُ . وَقَتَرَ الشَّيْءَ : ضَمَّ
 بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَكَذَلِكَ قَتَّرَهُ بِالتَّشْدِيدِ كَمَا تَقْدِّمُ وَقَتَرَ الدَّرْعَ : جَعَلَ
 لَهَا قَتِيرًا أَي مِسْمَارًا ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ . وَقَتَرَ الشَّيْءَ : لَزِمَهُ
 كَأَقْتَرَ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ وَنَصَّ عَيْارَتِهِ : وَأَقْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا لَزِمَ مِثْلُ
 قَتَرَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : عَضَّهُ ابْنُ قِتْرَةَ بِالْكَسْرِ : حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ إِلَى
 الصَّغَرِ مَا هُوَ لَا يَنْجُو سَمِيمُهَا مُشْتَقٌّ مِنْ قِتْرَةَ السَّهْمِ وَقِيلَ : هُوَ بِرُكُورِ
 الْأَفْعَى وَهُوَ زَحْوُ الشَّيْبِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ . وَقَالَ شَمْرٌ : ابْنُ قِتْرَةَ :
 حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو فِي الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ بَنَاتُ قِتْرَةَ . وَقَالَ ابْنُ
 شُمَيْلٍ : هُوَ أُغْيَبِرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْقُزُ ذِرَاعًا أَوْ
 نَحْوَهَا ؛ وَهُوَ لَا يُجْرَى يُقَالُ : هَذَا ابْنُ قِتْرَةَ . وَأَنْشَدَ :
 " لَهُ مَنزِلٌ أَنْفُ ابْنِ قِتْرَةَ يَقْتَرِبُهُ السَّمُّ لَمْ يَطْعَمْ نُقَاخًا وَلَا
 بَرْدًا